



يروى عن أحد كبار البيهتيين في بداية حكمهم في العراق، أنه ولد له ولد، واسمها «لهب» وأراد أن يربيه تربية تتلاءم مع اسمه، ولكي يكنى بأبي لهب، فما ترك وسيلة من وسائل الشيطان إلا واستخدمها مع ابنه لغوايته وتنشئته تنشئة شيطانية، ولكن الولد ما ان عرف كيف يميز بين الخير والشر، والصواب والخطأ، وقبل سن البلوغ، أصبح محبا للمسجد، ومن مرتاديه، وقد تعلق قلبه فيه أيما تعلق، فجن جنون ذلك البعثي الحاقد «أبو لهب» كيف يهتدي وقد أراده أن ينحرف. هدهد فلم ينفع، ضربه فلم ينفع، رعبه، فزاد إيمانا، ثم خطرت بباله فكرة سهلة للانحراف، ولقد قرر إرساله إلى بريطانيا بمفرده، ليكمل الثانوية العامة هناك، أرسله على أمل أن ينحرف، ولكن «لهب» ما ان وصل إلى أرض الضباب حتى بدأ بالبحث عن يماثله بالصلاح، حتى تعرف على مجموعة من الشباب الصالح، وعن طريقهم تعلم الدين، ومزيدا من الأخلاق، وتعمق بفهم الدين أكثر من ذي قبل، وكانت بريطانيا سببا هاما بمعرفته العميقة بالدين وشموليته، وعلى معرفة باطل أبيه وما يعتقد من عقيدة باطلة، فراسل أباه وملاً الرسالة بالنصائح المصحوبة بالشفقة. ما ان استلم الأب الرسالة حتى زاد جنونه، وخاف أن يكتشف أمر ولده وتكون الفضيحة بين كوادر الحزب، فقرر الذهاب له إلى بريطانيا حتى يثنيه عما سلكه من طرق الحق، واستقبل لهب أباه، وتعالى الصباح، وهاج الأب وماج في جدال ساخن حتى رضخ الوالد لولده واقتنع بما يقول، وقرر التوبة على يد ابنه، كما قرر الهجرة من بلد الظلم إلى حيث يمارس العبادة لله دون اتهام.

هذه قصة حقيقية تواترت، وكتبت في بعض كتب التاريخ الحديث، نسوقها لأولئك الآباء الذين يظنون أنهم يملكون الغواية لأبنائهم، فيصرون ويتوعدون أبناءهم وبناتهم بعدم الهداية أو ارتداء الحجاب أو النقاب، وما دروا أن هذا ليس بأيديهم، وأن هذا خاص برب السموات والأرض (يصل من يشاء ويهدى من يشاء) وليتذكر هؤلاء الآباء والأمهات الذين يصرون على ضلال وإضلال أبنائهم وبناتهم أن الله تعالى أخرج إبراهيم عليه السلام من صلب رجل كان يصنع الأصنام، كما أخرج من بيت فرعون زوجته المؤمنة، وندعوكم إلى التوبة إلى الله والرجوع إليه فإنها طريق السعادة في الدنيا والآخرة، ولا تضيعوا أوقاتكم بحرب الله، وبإطفاء نوره (يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون).

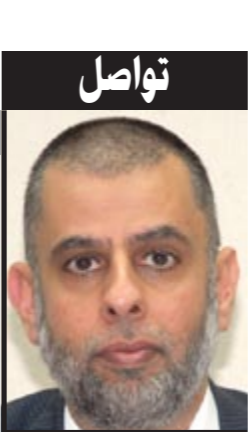
وهل يمكن أن تغطي الشمس بغربال!؟



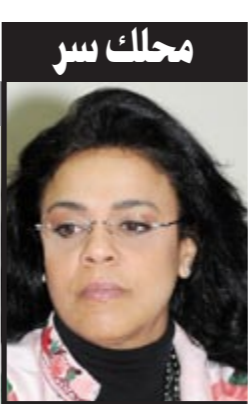
في الطب تخصصات مختلفة ومتشعبة، وعليه فإن لدينا في الكويت مستشفيات مختلفة ومتخصصة وان كانت بمستوى متواضع في أغلبها ولا يعكس مدى غنى الدولة إلا أننا مضطرون للاعتراف بوجودها والتعاطي معها. وفي الطب ايضا هناك حقيقة مفادها أن أجسام البشر تختلف في درجة تحملها ومناعتها وحساسيتها، فمن الممكن أن تجد شخصا نحيفا ذا جسم متناسق لكنه يشكو من ارتفاع الكوليسترول في الدم ويعاني من أمراض بالقلب، وعلى النقيض فإنك قد تجد شخصا بدينا يأكل كل ما يقع تحت يديه إلا أنه يتمتع بصحة جيدة ولا يشكو من أي عارض صحي، لذا تجد أن أول سؤال يسأله أي طبيب لأي مريض هو: هل لديك حساسية من دواء معين؟

بالطبع أنا لست بصدد الحديث عن الوضع في الكويت لأن ذلك لا يتم في الغالب، كما ان هناك عيادات خاصة للألم ليست لوزارة الصحة في الكويت علاقة بها، لأن الحل الأسهل هو استخدام المورفين أو أي مسكن آخر. ولا تقف المشكلة عند هذا الحد فقط، فالمشكلة الأكبر في رأيي ان كل حالة تعالج بمعزل عن الأخرى، فلو افترضنا أن مريضا لديه مشاكل في الكلى، لا سمح الله، ويأخذ علاجاً لذلك واتجه إلى مستشفى للقلب لمشكلة أخرى ففي أغلب الأحيان سيتم صرف علاج له يتعارض مع حالته الصحية وقد تتسبب في مقتله اذا لم تتدهور حالته في أحسن الأحوال ما لم ينزل الوحي على الطبيب المعالج ويتكرم بسؤاله إذا ما كان يأخذ أدوية معينة، وتفاديا لحودث مثل ذلك، لماذا لا تقوم وزارة الصحة بعمل ملف صحي موحد لكل مريض من خلال رقمه المدني يوضح ما يتلقاه من علاج وشرح مبسط عن حالته ويتم ربطه أليا بنظام وزارة الصحة وتعميمه على جميع المستشفيات والمراكز الصحية ليتسنى للطبيب المعالج معرفة حالة المريض الجالس أمامه بكبسة زر واحدة لنحد من عدد ضحايا الاخطاء الطبية.

منذ نهاية شهر مايو قامت وزارة الصحة بإغلاق مركز العمرية الصحي بغرض إعادة تأهيله، ونحويل الأهالي الى مركز العميصي في منطقة خيطان لفترة غير معلومة، خاصة أنه إلى الآن لم يباشر المقاول عمله ومازال في علم الغيب، وكنا نتمنى على وزير الصحة لو أنه أعطى تعليماته باستئجار بيت في العمرية وتم تأهيله كمركز صحي خلال تلك الفترة المجهولة بدلا من «شحططة» الأهالي ومعاتاتهم كل صباح خاصة أن منهم كبار سن ومقعدين، ومنا الى وزير الصحة د.هلال السايير.



**الكويت.. صيف 1932**



يعيبون عليه سياسته تجاه الجارة المسلمة إيران، والرذ عليهم هو: انظروا حولكم فنحن محاطون بثلاث دول عملاقة، العراق بلد متهالك مهلهل لن ينهض إلا بعد سنوات، فلا خوف ولا فائدة ترجى من أي علاقات مميزة مع نظامه، أما الجارة الحبيبة فبلد الحرمين الشريفين ومسقط رأس كثير من جدود وآباء العائلات الكويتية وعلى رأسها الأسرة الحاكمة الكريمة، بلد هو بالنسبة لنا مثل الأخ الأكبر وعلاقاتنا معه متجنزة على مدى التاريخ، والعلاقات معه اكبر واعلى من كلمة متميزة، وسمو رئيس الوزراء الشيخ ناصر المحمد وجميع أبناء الشعب الكويتي يحملون في قلوبهم كل الحب والتقدير والامتنان لخادم الحرمين الشريفين والشعب السعودي العزيز.

بالنسبة لإيران فالجميع يعلم أن هذا البلد يحكم بنظام له أسنان، رأس متشدد يمثله المرشد الأعلى السيد الخامنئي ورأس واقعي «لا نقول طيب أو ملاك» يمثله الرئيس أحمدي نجاد..

هذا البلد له برنامج نووي طموح أدى إلى فرض عقوبات دولية عليه أدت بدورها إلى عزله وخنق اقتصاده، كما انه مبتلى باضطرابات سياسية ومعارضة نشطة تم قمعها بقسوة قبل سنتين ولكن هذه المعارضة تستعد للنهوض مرة وتحويل حياة هذا النظام إلى جحيم، لذلك فإن هذا النظام يسعى بل يحلم إلى فتح جبهة حرب خارجية ليستغلها في إشغال الشعب عن مطالبه السياسية المشروعة وكذلك ليقمع المعارضة بحجة الخطر الخارجي، لذلك من الطبيعي أن يقوم بالتحرش هنا وهناك بالدول المجاورة، الرد على هذا التحرشات يتطلب قيادات واعية وحكيمة تعرف أهداف ومقاصد هذا التحرش وتتجه إلى عدم التصعيد، بل تسعى لاحتواء هذه التحرشات ووضعها في حجمها الطبيعي.

وكذلك من الأشياء الغريبة التي يتخذها بعض أركان المعارضة ضد الشيخ ناصر هو علاقته الطيبة جدا مع إخواننا المواطنين الكويتيين من الطائفة الشيعية، وعلاقته المميزة مع أعضائهم



تلك الفترة بخمسين ألفا». هذا وقد وثقت فيوليت ديكسون (أم سعود) زوجة المعتمد البريطاني في مذكراتها «أربعون عاما في الكويت» ذلك الحدث فقالت «وفي الأيام العشرة الأولى لانتشار الوباء مات أكثر من أربعة آلاف شخص، لقد كان مشهدا مرعبا أن ترى الجثث وهي تحمل يوميا إلى مئوaha الأخير».

لم أعتز على شعر وثق تلك الأحداث في دواوين شعراء الكويت فاستعنت بأديب، فكان منه هذا الشعر التصويري البديع لسنة الجدري عام 1932. ناديت-عد الله وصوت بالصوت يا مساعد أدركني ومنك المعونة انت الذي في صنع الطب منموت وانت الذي أهل البلد ينشدونه من عادة المضيوم ليصاح مبهوت رבעه إذا نادى أهم يسعفونه شوفالذييجريقبليحضرالموت اللي يمكن في الخلايج اطعونه ماتنفع الفرزة إذا فاتك الفوت عطنا من الطب الذي يذكرونه



بعد هذه المقدمة الطويلة دعوني اكتب لكم ملخص قصة «الكرواسان» التي تعد نكزى سيئة في تاريخ الحضارة الإسلامية: كلمة «كرواسان» تعني باللغة الفرنسية «الهلال»، ويعود تاريخ اختراعها لآيام الدولة العثمانية، حينما كانت بلاد أوروبا، حتى توقف الجهاد على أسوار فيينا، حيث تعصى على الجيش العثماني المسلم اختراق أسوار فيينا القوية، ففكر المجاهدون بأن يحفروا نفقا من تحت الأسوار في إحدى الليالي، وحين اقترب الحفر من أسوار المدينة سمع أصواتهم خباز المدينة فذهب على الفور ليلبغ حاكم المدينة وبالفعل انطلق الحاكم وأعوانه إلى مصدر الصوت وتيقن بأنهم جنود المسلمين يقومون بمحاولة اختراق الأسوار



نفسك بالسفسه إذا فكرت أن تستجم وسط هذا الزخم من الأحداث، أعجبتني عبارة أطلقها «المصلح» لا يقضي القاضي وهو غضبان فكيف تقضي أمة وهي غضبي؟ لست هنا لناقش العبارة إنما لاستشف منها أن الأمر الفاصل والحد القاطع هو نفسية المتحدث والمفكر أو القاضي كما قال.

إننا حين نجدد أنفسنا عسكريا للوطن وجندا للفساد ودعاة للتنمية والرشاد، فنحن نوثق حاجتنا للراحة النفسية والاستقرار الذهني لتكون أقوالنا نافذة وأفعالنا توكيدية.

لذا نحن بحاجة لرصيد استرخائي يمدنا بعقلية تاقية غير مترنحة، يهبنا مرونة أكثر تترجم في

الاعوجاج لمن اثاروا الغبار على هذه النعم التي لم يفهموها او لم يقدروها حق التقدير والذين دائماً يثيرون المواضيع التقصيرية من جانب البطائن التي لم تقم بواجبها نحو البلاد والعباد وجعلوا من يريد ان يخلق من كلمة الحق باطلا يتسلل من بين صفوفهم، سفهاء النعم وجهلاء التاريخ، كما يتسلل الطابور الخامس والسابع والمجندون من أطراف متنوعة من اصحاب السوء وناكري المعروف وهم فئة قليلة ولكن صوتها عامر واستعمر الشوارع والميادين مستغلين العرف الديموقراطي والطبية التي لا تنفع في بعض الأحيان وهي فئة قليلة ابتلى الله بها البلاد والعباد وهناك من يتزعمها من أهل الدار مع شديد الأسف.

فبدأوا بعلاجها وستجدون 95٪ على الأقل من الشعب الكويتي والمواطنين ايضا معاكم، فاعقل



التسعة في مجلس الأمة، وأنا أقول وعلى مسؤوليتي الخاصة أن المستفيد الأكبر من هذه العلاقة المميزة «في ظل الوضع الإقليمي الحالي» الكويت واستقرارها، والذي لا يريد أن يفهم هذه الحقيقة مكابر يحاول النظر إلى الأمور من خلال دائرته الصغيرة ومحيطه الضيق دون النظر إلى الدائرة الكبيرة التي هي الوطن والمحيط الأوسع الذي هو مصلحة هذا الوطن.

وأخيرا، نقول لهؤلاء ان سمو رئيس الوزراء الشيخ ناصر المحمد حصل على ثقة صاحب السمو الأمير، حفظه الله ورعاه، والشعب الكويتي 7 مرات، وهو أمر يدفع المعارضة العاقلة إلى تقبل هذا الواقع والتعامل معه بدلا من إدخال البلد في اضطرابات سياسية وقلقل أمنية نحن في غني عنها، الوضع الإقليمي ملتهب وشراره ليس بعيدا عن حدودنا، ففرافة بالكويت وأهلها، واعلموا أن للإصلاح السياسي وسائل وطرقا أخرى غير التظاهرات التي يكون نصفها من الفضوليين.



غطا علينا لجدري وخرب بيوت مافادهم يوم انهم يحذرونه هذا وليد لايت غترته لوت والموت الأحمر كامن في عيونه مات الأبوا وادعاه كالطير مجفوت والأم في حاله ومعها صخونة صاير على حاله فلا ياكل القوت وماشي على درب الشقا والمهونة ومنالعناجسهمضعيفومسحوت والناس ماعادوا ترى يعرفونه يا الله يارحمنن يارازق الحوت وسط البحر، به يطعمه أو يصونه تحفظ لنا الديرة ولهها هل الكوت اللي تنسادوا كلهم يصنعونه وارجع لنا الدنيا على هون وسكوت يا واحد كل الملا يطبلونه

● مساعد: الشيخ مساعد بن عبدالله العازمي الذي اشتهر بالتجدير من مرض الجدري، أما الشعر فلاستانذا الأديب د.يعقوب الغنيم أطال الله في عمره.



فتربصوا لهم وألحقوا بالجيش العثماني هزيمة نكراء.

ومن تلك القصة أراد الخباز أن يخلد ذلك النصر، ويبرز هزيمة المسلمين من خلال صناعة الخبز على شكل الهلال الذي كان شعار الدولة العثمانية آنذاك ليتذكروا هزيمتهم كلما قضموا واكلوا الهلال مصنوع من العجين، ومنذ ذلك الوقت انتشر الكرواسان في أنحاء أوروبا احتفاء بالانتصار على المسلمين، ولم يقتصر على ذلك فقط بل نجد أن تلك القصة إلى الآن تدرس لطلبة المرحلة الابتدائية في بعض دول أوروبا وبالأخص النمسا.

□ □ □

● كلمة وما تنرد: «غذاء العقل قبل غداء البطن».



تعدد الحلول وسعة الأفق بعيدا كل البعد عن إعادة نفس الأسطوانة التي تبث الفساد بثا – بنية الإصلاح – وهي تعزز الفساد قولاً ورسداً. إن التركيز على الجانب الناقص والموضع المهترئ والفضل المستشري قد لا يزيدنا إلا خبالاً وتراجعا في الأطروحات والإصلاحات. وهناك فرق بين من يعطي حلولا وأجوبة عميقة للشعب والقادة، ومن يرصد الحوادث ويكتفي بأن التفاحة العفنة قد قضت على جاراتها! يا أصحاب القلم المدو والكراسي المبلجة أريحوا ذهن واسترخوا، أعيروا مشاعركم سمعا واستماعا وإصصاتا كي يهنا عقلكم ويعود أنقى وأبهى وأجمل وأصدق.



اتوكل اما غير هذا وذاك فسعد زغلول رحمه الله قال «ما فيش فائدة» لأنهم اذا لم يفهموا الموجات والتيارات والزخم الاقليمي والدولي من حولهم فهؤلاء لم يستفيدوا ولم يفيدوا ويسببون ضررا لهم ولأجيالهم في المستقبل. (لقد أسمعت لو ناديت حيا ولكن لا حياة لمن تنادي).

فكفانا الله شر المسفدين والطامعين ومعهم الأغبياء وأصحاب العقول المهجنة الذين أضلهم الشيطان وسعوا ويسعون لتضليل العباد فأخذوا على أيديهم قبل فوات الأوان فالسفينه للجميع وليست لهم وحدهم. أمسك عنان صنائها لا تهده فيما مضى يا شيخ خابرك خيال واحذر من المحيط جزره ومده واللطم على الخدين ما كان عيال